أما الحل الذي تطرحه « الجاردنيان » للقضاء على « السرطان » الذي تسبب في خطف الطائرات فهو « تسوية تعطي اللاجئين أملا حقيقيا في مستقبل اكثر امنا ورغدا »(١٤). كما ترى « الواشنطن بوست » ضرورة ارضاء « الامال السياسية والشرعية لجميع الفلسطينيين — الذين يخشى — اذا لم يتحقق ذلك ان يقعوا في فخ الارهابيين»(١٥) وتطرح « النيويورك تايمز » حلا مشابها فهي «تطلب توسيع مهمة « يارينغ» باعطاء الفلسطينيين دورا مباشرا في المفاوضات من أجل التوصل الى تسوية نهائية للنزاع العربي — الاسرائيلي »(١٦) ورأت صحيفة «تايمز» ان عمليات خطف الطائرات « قد زادت من وعي الجمهور البريطاني بالنسبة للقضية الفلسطينية »(١٧).

معارك ايلول وانعكاسات الجرائد الغربية : قبل انفجار المعارك بين الجيش الاردني والفدائيين ، كانت الجرائد الغربية تعكس قلة الوعي عن الاحاطة بتحليل الموقف ، « فالدايلي تلجراف » كانت تخاف اندلاع حرب اهلية خوفا على حياة الرهائن ، من الطائرات المخطوفة ، فان « حدوث حرب اهلية في الاردن تهدد حياة الرهائن الـ ٤٠ »(١٨) ثم تستطرد الى انه « ما دام القتال ليس على نطاق واسع فليس هناك خطر اكيد على الرهائن »(١٩)اما الصورة البسيطة التي تراها « انترناشونال هيرالد تريبيون » بـ « ان مستقبل الفلسطينيين متعلق بالرهائن المحجوزة لديهم ، فان استطاعوا ان يحافظوا على سلامتهم، تزول بذلك الغيوم المتلبدة ويشرق مستقبلهم »(٢٠) هي صورة تخلو من كل فهم لجذور المسألة ، وكأن الرهائن هم مفتاح القضية ، ولم تشر الصورة الى وجود اية قوى متصارعة اخرى . أما « النيويورك تايمز » فتشير تحت عنوان « هدف الفدائيين هو وضع نظام جديد » الى ان لاجئي المخيمات هم الذين اوجدوا « حركة الفدائيين الارهابيين » ضد اسرائيل ، وهدف هذه الحركة هو قلب نظام الحكم في الاردن »(٢١). ولكن على الطرف الاخر نجد ان صحيفة « صانداي تايمز » تعكس الصورة بوضوح ، « فاحداث الاردن ليست اختبارا لسلطة حسين او لقوة الفدائيين ولكن للسياسة العربية من القمة الى القاعدة ومن اليمين الى اليسار ... والتحليل الدقيق للاحداث يشير الى ان ما يجري في الاردن لم يكن من قبيل الصدفة ، بل على العكس ، يمكن ان يكون توقيته قد جرى ليتوافق مع زيارة جولدا مائير لواشنطن ومع الدورة القادمة للجمعية العامة للامم المتحدة لتمهيد السبيل من اجل استئناف محادثات السلام العربية — الاسرائيلية »(٢٢).

«التدخل السوري» وانعكاسه في الجرائد الغربية: لقد اثبت التدخل السوري في الاردن « الرفض الكلامي لاي شكل من اشكال التسوية مع اسرائيل »(٢٣) على حد قول « الجارديان » ، هذا من جهة ، ومن جهة اخرى فقد هولت بعض الجرائد كثيرا حول تدخل القوات السورية . فقد عملت على ربط هذا التدخل بضرب محاولات السلام في المنطقة ودفع المنطقة الى التحول الاشتراكي ، فقد اعتبرت « انترناشونال هيرالد تريبيون» ان وقوف سوريا والفدائيين معا «سيكون بمثابة رصاصة الرحمة لامال السلام... وسيجعل المنطقة فريسة لنوع من الاشتراكية القومية التي لا تقدم سوى القليل لشعبها وتسبب الاحتكاكات والتوترات لبقية دول العالم »(٢٤). اما موقف « نيويورك تايمز » من « التدخل السوري » ، فهو « اضعاف جهود الامم المتحدة لتحقيق السلام في الشرق الاوسط »(٢٥) وتعتبر هذا التدخل «انتهاكا لميثاق الامم المتحدة »(٢٦) وبعد « انسحاب القوات السورية » اعتبرت هذه الصحيفة ان المنطقة قد تجنبت ، بهذا الانسحاب ، خطر حرب جديدة في المنطقة . كما ردت جريدة « تايمز » عامل اطالة الحرب الاهلية الى تدخل الجيش السوري .

تحليل الاحداث : لقد اعتبرت جريدة تايمز في تعليق لها بعنوان « تدمير بلد » ، « ان اثارة الحرب قد تقع على الفدائيين ، اما اطالة الحرب فتقع على السوريين ، لكن اللوم ، بالنسبة للمجزرة يجب ان يقع بشكل رئيسي على الجيش الاردني ... ان قصف المخيمات استمر اكثر بكثير ، مما تدعو اليه حاجة عسكرية معقولة ... »(٢٧). وفي الواقع ان هذا الرأي لصحيفة « تايمز » يمثل اجمالا تصور بقية الجرائد لوحشية المعارك ، فقد كشفت ايضا صحيفة « نيويورك تايمز » جانبا يعكس هذه الوحشية ، « فقد شاهد المراسلون الامريكيون والالمان الغربيون الذين سمح لهم بالدخول الى الاحياء التي يقطنها الفلسطينيون في عمان وفي حي الاشرفية ، حفرة مفتوحة فيها ٤٠ جثة ، الامر الذي يؤكد الانباء السابقة بان السلطات الاردنية كانت تدفن الموتى في قبور